

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن.
قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

اللهم إن لك عبدا مسليفا مستضعيفا في كسوفه يسومهم الصرب سوء العذاب، يقتلونهم ويخرجونهم من ديارهم بغير حق.
اللهم ارفع البلاء عنهم، فليس لهم من دونك ولي ولا نصير... اللهم افرغ عليهم صبرا، وثبت أقدامهم، وانصرهم على القوم الكافرين. وهب لهم من عبادك الصالحين من يدهم بالعون المادي والأدبي والعسكري وكل ما يحق لهم الغلبة على أعدائهم.. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جاسعة تصدر كل يوم خميس

العدد 870 الخميس 4 صفر 1420 هـ - الموافق 20 ماي 1999 م -

السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإبداع القانوني : 160 / 1994

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شفرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الرسوني

رسالة ملكية سامية إلى مهرجان ذكرى مرور ربع قرن على وفاة الزعيم علال الفاسي بالدار البيضاء.

جاء في الرسالة الملكية :

لم ينقطع جبل الاتصال بين القصر الملكي وبين علال الفاسي خلال مسيرتنا الطويلة والشاقة لاستعادة الحرية الكاملة والاستقلال التام.



أمر استثنائي فيه. وتقديم النصيحة في كل أمر من أمور الدولة والشعب بدأ له أن يقدم النصيحة فيه أمر واجب عليه بحكم عقيدته الدينية وانتمائه بالفضايا الوطنية. كان يفعل ذلك بانتظام واستمرار وهو منقلب المنصب الوزاري الذي استندناه إليه في حكومتنا، كما كان يفعله بانتظام واستمرار وهو منجز من مسؤوليته في الحكومة.

وهنا يجب علينا أن نشهد أن الأستاذ علال، رحمه الله، لم يرد لنا طلبا قط ولم يعص لنا أمرا، كان يسعى على الدوام للتوفيق بين ما ينطلبه الواقع وبين ما يملكه إيمان العمل، كما كان يحرم على نفسه انتهاك سياسة بلده خارج حدوده.

حضرات السادة الأفاضل والسيدات الفضليات،

تكم بعض ذكريات عن رجل أحبنا وأحببنا، وشهادته في حق وطني مخلص نصوح ماجربنا عليه إلا الصدق، وما سمعنا منه إلا قوله الحق، فنعسى أن نسير الأجيال الصاعدة على هديه في الوفاء والإخلاص، وتستبشر بأفكاره النيرة المتفتحة، وعسى المؤسسة التي أنشأناها لحفظ نراثته وسميتها باسمه أن تجد في جمع ونشر كل ما أبدعه فكره الشايف وخطه فلمه البليغ في المواضيع الدينية والأخرى العلمية والأدبية، لما لجمعها ونشرها من فائدة تعود عائدتها لا على المغاربة وحدهم، ولكن على المسلمين كافة في جميع البقاع والأصقاع.

رحم الله علال الفاسي، وأسكنه فسيح جناته، ولغناه نضرة وسرورا، وجزاه بما جاهد وجاهد، وصبر وصابر، نعيما مغيما، ورضوانا دائما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحسن الثاني

• ضم هذا العدد

2 أخبار العالم الإسلامي

4 سر العدد اثنين

7 من رواد الفكر الاسلامي

8 تأملات وخواطر

احتضنت القاعة المغطاة بالدار البيضاء مساء الجمعة الماضي المهرجان الوطني لمرور ربع قرن على وفاة الزعيم علال الفاسي، وهو المهرجان الذي خصه جلالة الملك بكلمة سامية تلاها مؤرخ المملكة السيد عبد الوهاب بنمنصور. ولنستوفى هذا الحدث التاريخي الهام نقدم النص الكامل للرسالة الملكية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،
حضرات السادة الأفاضل والسيدات الفضلات،

تلقينا من محب جنابنا الشريف الأستاذ السيد عباس الفاسي رسالة بتلخيص من فيها باسمه الخاص واسم حزبه أن تشارك بكلمة في الحفل الذي يقام بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على وفاة العلامة الكبير، والزعيم الوطني الشهيد، الأستاذ علال الفاسي تخمده الله برحمته الواسعة، وما نحن نلبي - اليوم - الدعوة بكل سرور.

مستعبدين ذكريات ومدلين بشهادته في حق ذلك الراحل العزيز الذي عمل مع الوطن والرحوم معنا سنين طوالا وفي فقرات عصبية من تاريخنا الوطني تعددت أحداثها ووقائعها، وتنوعت فضايها ومشاكلها.

إن الذكرى لتعود بنا إلى أيام طفولتنا الباكورة يوم نسرب إلى مدرستنا الابتدائية نشيد من نظمته رحمه الله يخاطب به جلالة والدينا المنعم محمد الخامس، طيب الله ثراه، مطلعته يا ملك المغرب، فصرنا نحن ورفاقنا النلاميذ ننشده بكل حمية وحماس في الغدو والرواح لما اشتمل عليه من الألفاظ الجزلة والمعاني المؤكدة لما بين الشعب وملكه من تلاحم وتواصل مثلما كان أطفال المغرب وشبابه يترنمون به في كل أرجاء البلاد، وذلك كانت المرة الأولى التي سمعنا فيها اسم علال الفاسي والتي لم نغتنم بعدها عن نبوغه العلمي وعمله البارز في الحفل الوطني وما تعرض له ويتعرض من أذى ومضايقات بسبب ذلك.

وكان والدينا المنعم يحيوه بعطفه وحبه، ولم يصدق في يوم من الأيام الوشائيات الذميمة والسعايات الدينية التي كان يروجها ويقوم بها المستعمرون وأشياعهم ضده محاولين التفرقة بين الملك وأحد نبيائه رعيته، حتى أنه - رحمه الله - لما ذهب إلى فرنسا سنة 1945

كان في طليعة الفضاي التي أثارها خلال محادثاته مع الجنرال دوغول فضية علال الفاسي المنفي في القابون وفضية محمد بن الحسن الوزاني المنفي في إبنز وفضايا سائر المبعدين والمعتقلين السياسيين في المغرب، فتكلمت مساعبه رحمة الله عليه بالنجاح، وشرح المعتقلون، وأعيد علال الفاسي إلى وطنه من منفاه السحيق وقد اتسعت آفاق معارفه بتعلمه اللغة الفرنسية التي عكف على دراستها خلال السنوات التسع التي قضاها منفيا.

ومن ذلك الوقت كثرت اللقاءات وتعددت المشاورات، ولم ينقطع جبل الاتصال بين القصر الملكي وبين علال الفاسي خلال مسيرتنا الطويلة والشاقة لاستعادة الحرية الكاملة والاستقلال التام.

وينبغي أن نسجل بأعجاب دينامية المرحوم علال في هذه المرحلة الحرجة وحسبوتها، فقد كان شديد الانتباه سريع الحركة، يثق بنفسه، يثق بآفاقه، كلما تعرضت مصالح وطنه للخطر أو تهدد عاهله مهدد كما فعل عام 1951 عندما جاعته النثر بتعرض الوطن والمسلم للخطر، وكما فعل عام 1953 عندما وجه نداء الشهير من القاهرة في نفس العتبة التي أجد فيها والدينا وأسرتنا إلى المنافي بالجزر المنقطعة وراء البحار.

وعندما انكشفت الغمة برجوع والدينا من المنفى وتحرير السيادة الوطنية لم يخلد المرحوم علال إلى الراحة، بل انبرى للجهاد الأكبر كما سعى والدينا المقدس المرحلة التي نلت استرجاع الاستقلال، فعمل مع لثة من رجالنا المقتدرين في وضع كثير من الأسس الصحيحة التي يقوم عليها بناء المغرب الجديد، كتحديد قوانين ملائمة لتنشيط الفوايق التي وضعت أيام الحكم الاستعماري، ونحرير القانون الأساسي للمملكة الذي خطونا به بعد تربعنا على العرش الخطوة الأولى نحو إنشاء ملكية دستورية ترسخ الديمقراطية وتضمن الكرامة ونبين الحقوق والواجبات.

كل ذلك والرحوم علال الفاسي لا ينقطع عن بذل المنورة لنا في كل

كلمة

الحديث

الإسلام شريعة ومنهاج

للإمام العزيم (رحم الله) رحمه الله

(الرحم لله)

الإسلام لا ينظر إلى الإنسان فردا فيما يأمره بالعدل والإحسان والبر،صلة الرحم وأداء الامانات إلى أهلها والصدق والوفاء بالعهد والتواضع، وينهاه عن الكذب والعقوق والجور والبغى والفجور والغلبة والإفك والبهتان والمن والرياء والأذى والفساد.

فمثل هذه الأوامر والنواهي لا ينصور أنها في مقابل المرء مع نفسه، وإنما هو التعامل مع الناس على أساس الصدق والوفاء والثقة المتبادلة، وفي هذا المجال نأخذ وحدة الجماعة في الإسلام الحظ الأوفى من عنايته سرعة ومنهاجا وحتى يبقى مجتمع الإسلام متماسكا يغمره الوفاق والوئام ينهى الإسلام عن الغيبة والنميمة والنجس والسعي بين الناس بالوقعة بشائعات السوء والأخذ بالفضة، وهي أمراض اجتماعية وبيلة يصاب بها الفرد والأفراد، فيصيب الجماعة منهم شر مهلك حرص الإسلام على تحذير أمته منه حماية لكبان الجماعة من النصدع، ولنعبر بهذه الآية الكريمة: - يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين -.

ومن السلوك ما هو فردي خاص، يعده الإسلام من شعب الإيمان كالحياء والنظافة، وما يشرع له الأحكام كالطهارة والأطعمة والأشربة واللباس والزينة... ليميز الله الخبيث من الطيب: كل طيب حلال وكل خبيث حرام.

ومن السلوك الفردي، كذلك، ما يبلغ من خطره على الجماعة، أن يلحقه الإسلام بالكبائر الموبقات مع الشرك بالله.

في صحيح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء. - لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. - ويبلغ من حرص الإسلام على تهذيب الشخصية الإسلامية ونبل سجاياها أن جعل للطريق حقا، وللرفق بالحيوان مثوبة وأجرا. في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: - إياكم والجلوس في الطرقات. - فقالوا: مالنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقا. قالوا: وما حق الطريق، قال: غرض البصير. وكف الأذى ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

للقارئ استراحة

من خير الناس بعد النبي
صلى الله عليه وسلم

سال رجل أبا بكر الصديق فقال: يا خليفة رسول الله... من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: عمر بن الخطاب... قال: ولاي شيء قدمته على نفسك؟ قال أبو بكر: بخصال كثيرة.. فإن الله باهى به الملائكة ولم يباه به.. لأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني.. ولأن جبريل قال: يا رسول الله أشد الإسلام بعمر بن الخطاب.. فالقول كما قال عمر، ولأن الله صدقه في إيتين من كتابه عندما عاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض نسائه فأتاهن عمر فقال: لتنتهن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو لينزلن الله فيكن كتابا، فأنزل الله: - عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن - ولأن عمر قال: يا رسول الله إنه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله: - وإذا سالتنوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - ولأن عمر قال: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله: - واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى - فلما قبض أبو بكر قام رجل إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين: من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال عمر: أبو بكر الصديق... فمن قال غير ذلك فعليه ماعلى المفترى. رضي الله عن الشيخين أبي بكر وعمر..

داء الركبتين

ذكر أبو الحسين بن برهان: عاد رجل مريضا، فقال له: ماعلتك! قال: وجع الركبتين، فقال له: والله لقد قال جرير بيتا ذهب مني صدره وبقي عجزه وهو قوله: وليس لداء الركبتين طبيب - فقال المريض: لايشرك الله بالخير، لينك ذكرت صدر البيت: بنسبت عجزه.

إلا الحماقة أعيت من يداويها

كلهم حمقى

قال معمر: دخلت مسجد حمص فإذا بقوم يجتمعون، فظننت فيهم الخير فجلست إليهم، فإذا هم ينتقصون علي بن أبي طالب: يقعون فيه، فقممت من عندهم، فإذا شيخ يصلي ظننت فيه الخير فجلست إليه، فلما أحس وسلم قلت: يا عبد الله ماترى هؤلاء القوم ينتقصون عليا ويشتمونه، وجعلت أحدثه بمناقبه، فإنه زوج بنت رسول الله - عليه السلام - وأبو الحسين وابن عم الرسول، وأول من أسلم من الغلمان، وفارس الفتوح، فقال: عبد الله، من ينجو من السنة الناس؟ ولو أن أحدا نجا من الناس، لنجا منهم أبو محمد، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، هو ذا يشتم وحده، قلت: ومن أبو محمد؟ قال: الحجاج بن يوسف. وجعل يبكي، فقممت عنه وقلت: لايجل لي أن أبيت في هذه البلدة، فخرجت من يومي.

الصمت يستر العيب

قال - غاهر الزهري - كان رجل يجلس إلى أبي يوسف - فيطيل الصمت، ويتوشع بالحكمة والبهاء، له من الوجاهة ما للحكماء وأهل العلم، فقال له - أبو يوسف - : ألا تتكلم فنعرفك؟ فاجابه الرجل بسؤال: بلى، متى يطر الصائم؟ فقال أبو يوسف: إذا غابت الشمس، قال الرجل: فإن لن تغب إلى نسل الليل، فضحك أبو يوسف وقال: أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استدعائي لنطقك، ثم انشد:

عجبت لأزراء العي بنفسه

وصمت الذي كان بالصمت علما

وفي الصمت ستر للعي وإنما

صحيفة لب المرء أن يتكلم

أخبار العالم الإسلامي



القدس الجرائم التي يرتكبها الصرب في حق المسلمين في كوسوفو وطربهم وتشريدهم من بلادهم. ووصفت الهيئة تلك الجرائم بأنها تعد وصمة عار في جبين الإنسانية. وناشدت الهيئة الأمة الإسلامية حكما وشعبويا ومنظمات أن تتخذ موقفا موحدا وحاسما لمواجهة جرائم التطهير العرقي والديني ومد يد العون لمساعدة مسلمي كوسوفو.

إسرائيل تفرض الإقامة الجبرية على طفل الحجارة

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإقامة الجبرية على الطفل إياذ العجلوني - 12 عاما - في منزله وذلك لمدة شهر كامل ومنعه من الذهاب إلى المدرسة أو الخروج من منزله وإلا سيضطر ذووه لدفع غرامة مالية باهضة تصل إلى خمسة آلاف دولار مع سجن الطفل في مركز الأحداث. وجاء فرض الإقامة الجبرية على الطفل في القدس القديمة بعد اعتقاله لمدة أسبوع بتهمة رشق حجارة على قوات الاحتلال في باب السامرة.

وتواصل انتهاك المقابر الإسلامية

ناشدت جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية أعضاء الكنيست العرب أن يضعوا قضية المقدسات الإسلامية المصادرة من قبل إسرائيل داخل الخط الأخضر بهدف إيقاف انتهاكها والعمل على تحريرها. وقد انتهكت قوات الاحتلال، مؤخرا، مقبرة أجزم ومقبرة اللجون بتكسير بعض الشواهد واقتطعت أحد المستوطنين جزءا من المقابر له لبناء مستوطنة عليه ووضعت الأسلاك الشائكة واعتبرت مقبرة اللجون منطقة ممنوعة.

إرهاب المسلمين في الهند

قال سيد شهاب الدين - رئيس لجنة المسجد البابري في مدينة -أيوهيا - في الهند: إن المسلمين في هذه المدينة يعيشون في خوف ورعب ويتعرضون للمضايقات والمقاطعة الاجتماعية ويجبرون على مغادرة المدينة من قبل القوى الفاشية الهندوسية. وأضاف: إن الهندوس قالوا للمسلمين: مادام أنه لا يسمح لغير المسلمين الاستيطان في مكة فلن نسمح لغير الهندوس بالإقامة في - أيوهيا - ويرفضون دفن المسلمين في مقابر المدينة ويذكر أن المسجد البابري قد دمه الهندوس قبل ستة أعوام وسيستعدون لإقامة معبد هندوسي في مكانه وفي مدينة -أيوهيا - يوجد 12 مسجدا و 13 مقبرة إسلامية.

مفتي القدس : تحريم بيع الأراضي

الفلسطينية للصهاينة

جدد مفتي القدس والديار الفلسطينية رئيس الهيئة الإسلامية العليا - الشيخ عكرمة صبري - فتوى اعتبار من بيع أرضا فلسطينية أو منزلا للصهاينة في الأراضي المحتلة خارجا عن الأمة الإسلامية ولايصل عليه إذا مات ولايدفن في مقابر المسلمين. وقال: إن هذه الفتوى أعلنت بموافقة الأزهر الشريف. واستنكر مفتي القدس - في تصريحات صحفية - الممارسات الإسرائيلية إزاء المقدسات الإسلامية، مشيرا إلى أن الصهاينة أقاموا على مقبرة إسلامية وقاموا بتدنيسها بتمرير المجاري العامة عليها.

ودعا المفتي العربية والإسلامية إلى الحفاظ على المسجد الأقصى من محاولات الهدم التي يتعرض لها منذ عام 1967 وكذلك مد يد المساعدة للمؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة لتمكين من أداء خدماتها الإنسانية والاجتماعية والتعليمية والصحية حفاظا على طابع المدينة والحيولة دون تهويدها. ومن ناحية أخرى استنكرت الهيئة الإسلامية العليا في

قرار من الحكومة في تنزانيا :

يسمح بارتداء الحجاب في المدارس

ناشدت حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة جميع المسؤولين في المدارس والمعاهد السماح بارتداء الحجاب للطالبات المسلمات وإغلاق جميع المدارس والجامعات في أيام الجمعة ما بين الساعة 12 إلى 2 ظهرا لإعطاء الفرصة للطلبة المسلمين لأداء صلاة الجمعة. وقد صدر بهذا قرار من رئيس الجمهورية إثر مناقشات ساخنة بين أعضاء البرلمان حول قضية حق ارتداء الملابس الدينية لطالبات المدارس بإقامة الشعائر في الجامعات في تنزانيا وأكدت الحكومة في قرارها أنها تحترم جميع الأديان.

لقاء إسلامي في بنجلاديش

حضر في بنجلاديش مليوني شخص اللقاء الإسلامي السنوي لجماعة التبليغ العالمية. وقد دعي لهذا الاجتماع عدد من المفكرين والدعاة من الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وعبر المفكرون خلال هذا الجمع عن استيائهم الشديد للخلافات القائمة بين المسلمين في عدة مناطق من العالم وحثوا المسلمين على توحيد صفوفهم لحماية حقوقهم وتوفير الاحترام لهم في العالم، ودعا المشاركون الله سبحانه أن يحقق آمال الأمة الإسلامية. والجدير بالذكر، أن رئيس جمهورية بنجلاديش ورئيسة الوزراء وكبار المسؤولين قد حضروا اللقاء.

أسبوع للمساجد في قطر.

تظمت رئاسة التعليم الثانوي -بنات -بوزارة التربية والتعليم القطرية في الدوحة اسبوعا للمساجد شاركت فيه ثلاث وعشرين مدرسة ثانوية للبنات. وصرحت السيدة -موزة فخرو - رئيسة التعليم الثانوي بالوزارة: بأن الهدف من إقامة المشروع هو تاصيل التربية الدينية في نفوس الطالبات بالإضافة إلى إحياء دور المسجد الذي يعتبر مؤسسة تربوية وتعليمية أولى في الإسلام. وأشارت إلى أنه ستنظم حملة تبرعات لصالح المساجد تحت شعار: - ادفع ريالاً لتبني مسجدا - بالتعاون مع جمعية قطر الخيرية وستحول هذه المبالغ لصالح بناء مسجد في إحدى الدول الإسلامية الفقيرة.

- إن الجذور التاريخية لدخول الإسلام إلى اليابان توضح بأن الإسلام تأخر في وصوله إلى اليابان. والسبب هو أن اليابان في القديم لم تكن بالبلد الذي يجذب إليه التجار المسلمين الذين ارتحلوا إلى بلاد نائية كاليابان وأنغونيسيا وماليزيا والفلبين وغيرها من المناطق البعيدة، ويقال: إن اليابان أرسلت إلى مصر في أيام محمد علي بعثة علمية للتعرف على التطور الزراعي، وكانت - آنذاك - قد بدأت إرسال بعثاتها إلى إنجلترا وفرنسا وألمانيا وأمريكا سنة 1868. ويقال، أيضا، إن الامبراطور الياباني أرسل للسُلطان عبد الحميد يطلب منه بعض الدعاء المسلمين للتعريف بالإسلام في اليابان. وقد قام الداعية المسلم الشيخ أحمد علي الجرجاوي وهو من مصر برحلة إلى اليابان عام 1905م، للمشاركة في مؤتمر الأديان وقام بتأسيس منظمة الدعوة التي نجحت في ضم المئات من اليابانيين للإسلام. وكتبت الصحف الأوروبية سنة 1893 عن دخول الإسلام إلى اليابان بعنوان - الإسلام يخترق اليابان - ويذكر الشيخ الياباني المسلم أبو بكر موري موتو أن الإسلام بدأ في اليابان عام 1909 حين اعتنق عمر باماوكا الإسلام ونهب للحج.

وتوجد جمعيات إسلامية تعمل على نشر الإسلام في اليابان جمعية مسلمي اليابان. ومن أهدافها وغاياتها العمل على نشر الإسلام في اليابان وإقامة علاقات الود والصداقة مع العالم الإسلامي لتحقيق السلام للبشرية.

بطاقة

من

اليابان

أنصار الحقيقة - واجهة - ل - الرابطة المغربية بمناسبة ذكرى وفاة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

إعداد الأستاذ : إدريس كرم
عضو الرابطة / فرع سلا

- الحلقة الثانية -

يدفع له تشجيعا. أم من خطه - أي المكي الناصري.
يذكر الأستاذ بنونة أن الشيخ المكي حفزه للذهاب إلى فاس، وعن تلك الرحلة يقول : ولم أكن أعرف ... سوى الفقيه غازي من أيام ملازمتي لسيدتي العزيز الوزاني ... على أن معرفتي به لم تكن تتعدى التحية إلى غيرها ... وللأستاذ غازي فضل كبير في ربط الروابط وتكثيل الكتل وتشجيع الشعب فهو الذي عرفني بالأستاذ الزعيم سيدي علال الفاسي، والأستاذ السيد المختار السوسي والأستاذ إبراهيم الكتاني والأستاذ الشهيد السيد محمد الفري وغيرهم وغيرهم ممن كان يجمع معنا عنده في المدرسة الناصرية السباح ...

لقاء القبض على الفقيه غازي
وعلى إثر تلك الزيارة التي القبض على الفقيه غازي فسين خمسة أيام في سجن فاس ثم نفي إلى مكناس ومنها إلى الرباط فالبيضاء ووصلنا خبر القبض فعقدنا اجتماعا بدار أحد الأصدقاء بسقاية ابن المكي وقررنا تنظيم حملة احتجاجية من جميع فروعنا ... وقررنا ألا نظهر اسم أحد منا في توقيع هذه الاحتجاجات، بلعلا كان بمكتب المسيو مرسي - وهو رئيس الشؤون الأهلية يومئذ - عدة مضايقات تسنكر فعل إدارة الاستعلامات بفاس ونحتج على نفي غازي ... ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل نكتب في قضية نفي غازي عدة رسائل ويمدح بالنثر والشعر - مثل قصيدة الحاج عبد السلام بنونة التي يقول فيها :

دب الشعور برغم الغاصب الغازي
وقبضه لوحيد بصره غازي
وظن جهلا بان النفي يقهرنا
وما نرى الغمر أنا كلنا غازي

البقية ص: 6

الناهضين، نحيط علمكم، جميعا، بما أجمع عليه أعضاء جمعيتنا في الجلسة المنعقدة يوم السبت حادي عشر دجنبر سنة 1926 وينحصر فيما يلي:

تنظيم الأعمال التي يقوم بها أعضاء الجمعية:

- الرئيس أحمد بلافريج .. و ..
- وترجمة ما يهم عن الإسلام والمغرب
- الأستاذ محمد الناصري الكبير
- مسامرات مختلفة في موضوعات شتى
- عبد الكبير الفاسي : تبين
- الفوارق بين الأدب العربي والغربي
- المكي الناصري : مقالات مختلفة و ..
- أحمد المؤذن : تبين آراء الخاصة في مسألة لا تقل عن الصفحتين.
- المهدي بن عبد الجليل : ترجمة جغرافية البلاد الإسلامية.
- محمد بن عباس القبايج : أحسن ما رأى ... مع تعليقات إن احتيج إليها.
- عمر بن محمد القبايج : تنظيم أعمال الجمعية و ... و ..
- محمد بن محمد القبايج : تنظيم الحسابات المالية.
- محمد بن الحسن الوزاني :
- ومختارات في الاجتماع
- إذا راق في عين الجمعية أثر من آثار بعض أعضائها تقوم بنشره مساهمة بين أفرادها، وبعد ما يتم قبض راس المال المصروف يرجع الفائض إلى صندوق الجمعية، ويتفق مع مؤلفه في المقدار الذي

محمد غازي، مدير المدرسة الناصرية .

- محمد الجابري .
- محمد بن عثمان المراكشي .
- العابد الفاسي .
- المختار السوسي .
- محمد بنونة .
- الهادي الديوري .
- محمد القري .

ومن أعضاء الجمعية، وأقيمت لانضمامهم الاحتفالات، حضرات الإخوان الأستاذة سيدي محمد بن الحسن الوزاني، وكان يومئذ - طالبا لم يبلغ العشرين من عمره، والسيد محمد الزيد، وكان يشغل وظيفة الترجمان بالمحافظة العقارية، والسيد عمر بن عبد الجليل، وكان قد تخرج في تلك السنة في الهندسة من مدرسة منبيلية وهم الذين سبق الإشارة إليهم في تقرير كتاب أبي الشعور، والظاهر أنهم لم يحضروا حفلة التأسيس وإنما أخبروا بعد ذلك حسب ما جاء في سياق كلام بنونة.

تنظيم أنشطة الرابطة :

ومن أنشطة الجمعية إضافة إلى استقطاب الأنصار ما جاء مفصلا في رسالة إلى وكيل الجمعية من الرئيس والكتّاب حول اجتماع 11 دجنبر 1926.

نائب جمعية أنصار الحفيفة والرابطة المغربية حفظك الله، ... بعد تقديم نحيبتنا القلبية إليك مع باقي الأعضاء من إخوانك

السادسة عادوا لنفس الأوتيل وتبادلوا الخطاب ومما قاله الأستاذ : عبد الله كنون :

أمس - في اعتباري - إن لم يكن هو - اليوم الأول - الذي خرجنا فيه إلى هذه الحياة الدنيا فإنه اليوم الذي دخلنا فيه في حياة جديدة، هي حياة السعادة، أمس : يوم لنا فيه ثقتكم بل ثقة الجمعية وأكبر بها ثقة، فدعوتونا إلى الانخراط معكم في سلكها، وإن لنا لجسدا زائدا وشرفا ... فتلبية لكم أيها الإخوان بعد تلبية ... وإنا إن أجبتكم أجبتا داعي الله وداعي الدين والوطن المنكود ... وختاما نمد أيدينا لمصافحتكم على الخدمة والإخلاص وكنتمان السر إلى الأبد مقسمين بالله وواثقين بعزته ...

فرع فاس :

بالرغم من أن الباحث لم يتحدث عن فرع فاس وإنما تحدث عن نشطاء فاس حيث يقول : وهناك في فاس تعارفا بكثير من الشباب وعلى رأسهم فقيه الوطنية الشريف النزيه سيدي العزيز الوزاني، قدس الله روحه، ولا أظنه أحدا من الذين عاشروا هذا السيد النجيل كما عاشروا وسير غوره كما سيرناه يمكن أن ينسى نظرياته في الإصلاح الوطني وآراءه في التهذيب النفسي وأماله في الجهاد ضد كل مبدأ يخالف ما جاء به الإسلام أو يقف في سبيل الأمة ..

إلا أن الصورة المنشورة في جريدة - منبر الشعب - لجماعة فاس تقول بأن أعضاء الفرع الفاسي هم السادة :

- إبراهيم الكتاني .
- محمد علال الفاسي، شاعر الشباب يومئذ .
- العربي الديوري .

الهيئة الإدارية ومكاتب الفروع :
وإذا كان الأستاذ بنونة قد تحدث عن وضع قانون أساسي للجمعية إلا أنه، مع الأسف، لم يقدم له نماذج وإنما، فقط قدم في بحثه القيم أعضاء الهيئة الإدارية وكترب من السادة :

- الحاج أحمد بلا فريج، رئيسا.
- الأستاذ المكي الناصري، كاتب عام.
- السيد محمد بن محمد الفياج، أمين.
- السيد محمد بنونة، وكيل عام.

مكلفا بالدعوة.

فرع طنجة : سنة 1927 :

تكون هذا الفرع من السادة :

- عبد الله كنون.
- محمد داود.
- المختار أحرسان.
- محمد بنونة.
- محمد الحداد.

وعن هذا الفرع يقول الباحث محمد بنونة في رسالة وجهها إلى الرئيس بلافريج : بعد البحث والتنقيب عن أفراد يملكون قلوب تحمل الإخلاص، وصدورا تقبر فيها الأسرار تعرفت إلى الشبان الناهضين السادة : عبد الله كنون، محمد الحداد، محمد بودقة، ولم يبق لي بهم معرفة، وإنما عرفني بهم الأخ المختار أحرسان، فدعوتهم لحفلة شاي أقمناها باوتيل بلدي بعدما طلبت من صاحبه أن يخص لنا غرفة بعبد عن العيون، ولما حضروا لم يكونوا يعلمون قصدي من هذه الدعوة ... فسبرت غدرهم واستجلبت بخائلكم، فوجدتهم لا يقلون عنا شعورا بمبدأ الوطنية الشريف، وإن قلوبهم لتتمرق على وطنهم المنكوب، وعندما تكلمنا على وجوب تعارف الشباب وتأسيس الجمعيات للإصلاح الديني والاجتماعي، أخبروني بأنهم كانوا يفكرون في تهيب الجوس لتأسيس جمعية من هذا النوع بطنجة، فعندئذ، قمت وارتجلت كلمة بيئت فيها مضار البدع المحذرة في الدين وأن المبتدعة هم سبب التأخر والانحطاط وأن المستعمرين الأجانب عن ديننا ووطننا يعتمدون عليهم في تخدير العقول وفرض طاعتهم على المسلمين الجهلاء .. وفي 12 يناير 1927 على الساعة

الذكرى الخامسة لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري حفل تأبيني في بيت المرحوم

بتطوان بتاريخ 8 رجب 1415 الموافق 11 دجنبر 1994 وأسرة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الصغرى والكبرى تقيم ذكراه وتتنجب فيها أطراف الحديث حول كفاحه ونضاله في الميادين العلمية والثقافية والوطنية والسياسية.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الإخلاص العظيم في حبه الذي يكنه له أصدقاؤه وتلامذته ومحبيه.

والمطلوب منا، جميعا، في نكرا، الخامسة أن نعمل ما يلي :

- 1 - العمل على إحياء نشاط المؤسسة الناصرية للثقافة والعلم على غرار ما تقوم به مؤسسات زملائه المرحومين أمثال :
- صهره المرحوم عبد الله كنون وأصدقائه المرحومين محمد داود وعبد الخالق الطريس وعلال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني.
- 2 - فهرسة خزائنه وتعيين قيم أمين عليها.
- 3 - العمل على نشر وإخراج مذكراته ووثائقه، ونشر أبحاثه ومؤلفاته التي لم تر النور بعد.
- 4 - العمل على تقديم ملتمس عن أسرته ومحبيه إلى جلالة الملك لإطلاق اسمه على ساحة أو شارع بالرباط مسقط رأسه.
- 5 - طبع ما بقي في مهرجان تأبيني بالرباط وتطوان.

ومن جانبنا بتطوان ملف مهرجانه التأبيني الذي أقيم بسينما - أنينيرا - تحت الرئاسة الفعلية لوالي صاحب الجلالة جاهر، ومعزز بالصور والوثائق.

وقد تدخلت الجمعية مع بلدية تطوان والمجموعة الحضرية والسلطة المحلية فتم إطلاق اسمه على شارع من شوارعها واتصلت الجمعية، كذلك، بالسيد نائب وزير التربية الوطنية واقتربت عليه إطلاق اسمه على ثانوية من ثانوياتها فاستحسن الفكرة ورحب بها وواعدا بأنه سيعمل على تنفيذ اقتراحنا في أول مناسبة.

هذه حضرات السادة الأفاضل ورقة عمل أطرحها على انظاركم للمناقشة والاستفادة منها، وأملنا أن نجتمع في الذكرى السادسة - إن شاء الله - وبعض هذه المقترحات يكون قد تم تحقيقها.

بعد صلاة عصر الجمعة 27 محرم 1420 الموافق 16 ماي 1999 قام جماعة من العلماء والأساتذة والطلبة بزيارة ضريح الولي الصالح بورحي المجاور للمجلس العلمي بالرباط حيث يوجد قبر المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري، وحضر من تطوان وفد من قداماء معهد مولاي المهدي كما حضرت وفود أخرى من مختلف جهات المغرب. وبعد أن قرئت آيات بينات من القرآن الكريم على روحه توجه الحاضرون بالدعاء إلى الله سبحانه ليسكن الفقيد فسيح جنته.

وفي المساء نظم حفل تأبيني ببيت المرحوم حضره جمهور غفير من العلماء والأساتذة والطلبة وموظفين سامين من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأعضاء من المجلس العلمي للعدوتين الرباط وسلا، تليت فيه آيات بينات من الذكر الحكيم مع أمجاد نبوية، وبالمناسبة، القيت كلمات وقصائد كانت كلها تشيد بمآثر المرحوم كرجل علم وفكر وكزعيم وطني مخلص خدم العرش والوطن بإخلاص ووفاء وصديق وبالمناسبة التي أحده تلامذة الشيخ الأستاذ مصطفى الشعشوع رئيس جمعية الطالب المغربية بتطوان كلمة قيمة ضمنها ورقة عمل تشتمل على مجموعة من الاقتراحات الجديرة بالاهتمام.

وفيما يلي نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم .

أصحاب الفضيلة العلماء والأساتذة :

الحضور الكريم أحييكم باسم : جمعية قداماء معهد مولاي المهدي.

تحية من عند الله مباركة طيبة، وأحيط كريم علمكم، أننا في مثل هذا الشهر من كل سنة، نتوجه إلى الرباط وهذا اليوم، نحني معكم الذكرى الخامسة لوفاة شيخنا المنع، وذلك بالترحم عليه وتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم في ضريحه والدعاء له وإلقاء كلمات وقصيدة وأمداح نبوية، وابتهالات وموشحات دينية في هذه الليلة المباركة.

وقبل هذه الذكرى ومنذ ذكراه الأربعينية الأولى

الشيخ ابن باز مفتي المملكة العربية السعودية في ذمة الله



عن عمر يناهز تسعين عاما انتقل إلى رحمة الله الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس إدارات البحوث والإفتاء ورئيس المجلس الأعلى العالمي للمساجد، وكان قد تم اختياره، أيضا، رئيسا للمؤتمر العالمي لتوحيد الدعوة وإعداد الدعوة وظل 30 عاما رئيسا لهيئة كبار العلماء بالسعودية.

وقد حصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام 1982 نظرا للجهود التي قدمها لخدمة الإسلام والمسلمين.

وليسع رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام الحاج أحمد ابن شقرون إلا أن تتقدم بتعازيها الخالصة إلى أسرة الفقيد العزيز وإلى جلالة الملك فهد خادم الحرمين وإلى علماء المملكة العربية السعودية وعلماء العالم الإسلامي راجين من الله سبحانه أن يلهم ذويهم وأهله وطلابه وأحبابه الصبر واليقين.

وإنا لله وإنا إليه راجعون..

تأملات في خلق السموات والأرض

سر العدد اثنين

إعداد الدكتور: التهامي محمد الوكيل/ الرباط

أي فعل لاتسبغ قوَى تؤدي إلى إنتاجه. ومن ثم فإن في وسعنا أن ندرك أن عالم القوى يبقى بعد أن يذهب عالم الفعل ويتحلل ويتفسخ ويؤول، فالشاعر يذهب ويبقى شعره معبرا عن قوة فكرية لاتقبل الزوال فتعيش، إلى ما شاء الله، في الذاكرة الجمعية وتنتقل من جيل إلى جيل دون أن يفقد ذلك من قواها وحيويتها، والإنسان الفيزيقي يموت ويفنى ويتفسخ جسده، يتحلل ويصير ترابا من جديد، ولكن عقله أو قوَى عقله تبقى قائمة منتظرة في مكان ما من عالم آخر مواز - هو عالم القوى - فتعيش هناك حياة معينة يعظمها الله سبحانه والراسخون في العلم، ويسوق الكثيرون حولها فرضيات ونظريات تتنظر الإثبات وتثير الكثير من الجدل، ولكنها تعيش على أي حال بشكل من الأشكال في انتظار الساعة ويوم العرض الأكبر، إذن، فكاننا هنا أمام خلقه أولى للإنسان والكون في عالم القوى، وهذه خلقه أصليّة أساسية، تلته خلقه ثانية في عالم المادة أو العالم الفيزيقي الذي هو عالم الفعل، حتى إذا قضت هذه الخلقة الثانية أجلها عاد الإنسان بعدها إلى الحالة الأولى منتظرا ساعة الامتحان ليستلقى نطقا على نواياه وأقواله وأفعاله فينجح أو يرسب، ولو لم يكن لعالم القوى هذا وجود لما كان هناك داع لحاسبة الإنسان على أشياء من هذا العالم ذاته، كالتوايا والأقوال، ولما كان حسابه سوى على الأفعال التي هي من جنس عالم الفعل الفيزيقي، الدنيوي.

ولو تأملنا الحياة من حولنا في أنفسنا، لوجدنا أن سر العدد 2، كامن فيها في حياة جلد ثنائي النقط جلد خارجي بين الأنواع والأجناس والخلائق يهدف إلى تكريس سنة البقاء للأصلح والأفصح، ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض - وهذا الجدل الخارجي هو عين ما تعبّر عنه في الوقت الراهن بمعادلة توازن الطبيعة والكون والحياة في عالم الأحياء، وجدل داخلي بين مكونات داخلية متضادة، ملئى منى، يهدف إلى تحقيق معادلة التحول الداخلي والتطور النوعي من أجل استحقاق صفتي الإصلاح والنفذ للدين، وسعهم أن تؤمن الغلبة في صراعات الجدل الخارجي من أجل البقاء، وهكذا تكون الحياة محكومة بجلد ثنائي العدد 2، ويكون كل جلد من الاثنين قائما هو الآخر، على صراع بين الاثنين متضادين العدد 2، أيضا... فما أعجب ذلك وما أروع! هذه، إذن، نماذج مما يتاح إدراكه وفهمه بواسطة الفهم الثنائي المبني، أساسا، العدد اثنين 2... وسنقف في حديث مفصل على بعض أسرار العدد ثلاثة 3، من باب تحصيل الحاصل، وإتمام الرحلة بين الأحاد والأخيرة بشئى الأسرار والعجائب والروائع... فنسألك الله أحسن الخالفين... يتبع.

التي يتصف بها الخالق، جلت قدرته وجل جلالة، مثل - الأول والآخر - و - المبدئ والمعيد - فهذه صفات لايتصف بها إلا هو، عز وجل، دون غيره. ومن هذا الفهم، أيضا، تنبثق مفهوم مشابه ولكنها نسبية تنسحب على الكون والطبيعة والإنسان وعلى جميع المخلوقات الأخرى، مثل الظاهر والباطن، ففي جميع ما خلق الله ظاهر وباطن، فيزيقي ملموس هو المادة، وفيزيقي غير ملموس ولكنه محسوس هو الطاقة، والقوى، والإشعاع، والمغناطيسية، والكهرومغناطيسية، والأثير، والجاذبية، والطرد، إلخ... الخ ولو بحثنا في صفة الباطن في الطبيعة وفي الإنسان لوجدنا هذه الصفة ممثلة في هذه القوى غير المرئية أو في بعضها أو في مجموعها، ففي الإنسان، مثلا، يوجد العقل، وهذا كائن باطني غير ظاهر، والنفس أو الأنا والروح، وهذه من أمر ربي - والخوض فيها محال، ولوجدنا ما تعارفت الباراسيكولوجيا على تسميته جسما أثيريا، وآخر كوكبيا أو نجميا، وجسما عقليا، وعظما مجردا بحثا في أعلى قمة هذا التكوين الباطني العجيب. وكما أن الله، عز وجل، ظاهر بصفاته وأفعاله وصنائع إرادته وفكرته، وباطن ببهيته حتى لاتقول ذاته تشبيها ببنوات مخلوقاته، فإن الإنسان ظاهر بجسده الفيزيقي وأفعاله وإفعاله، باطن بجسده الباطني الحامل للعقل والنفس والروح، وينواياه وأفكاره وقواه الداخلية المتفاعلة مع قوى محيطه في عالم القوى. وإن النظر بهذا الفهم الثنائي إلى الظاهر والباطن ليجلنا نسلم بوجود عالمين حتى قبل أن نثبت ذلك فيزيائيا - وهذا ما فعله الفيزياء معلا - هما عالم الفعل، الذي نعيش فيه ونرى ونسمع ونلمس ونشم ونتذوق، أي عالم الحواس، ثم عالم القوى، الذي يصلنا بعض تفاعلاته فيؤثر فينا إيجابا أو سلبا... يجعلنا ذلك، أيضا، ندرك أن عالم القوى يسبق عالم الفعل في الوجود بالضرورة، بل إن عالم القوى ضروري الوجود حتى يوجد بعده عالم الفعل، ويمكن الاستدلال على ذلك بمثال بسيط نرى فعلا من الأفعال في عالم الفعل - إن هذا الفعل لم يتم إلا بعد أن سبقته نية، وإرادة، وقوة، وحركة... وتتهيأ له ظروف وشروط كثيرة معلومة وغير معلومة، مربية وغير مربية... وهذه كلها عناصر من عالم القوى غير المرئي. وليس هناك، أبدا،

وعند التقاء الرجل بالمرأة ينتج النسل والعقب، وهذا النسل - المولود - ليس موجودا مع الاثنين الأولين، وإنما هو نتاج نزواجهما. وهذا بالذات ما عنيناه بقولنا إن هناك ثنائية لاتتألف لها. وعند التقاء الموجب بالسالب تنتج الطاقة ثم الحركة ثم أفعال أخرى كثيرة، وما ذلك بموجود مع السالب والموجب وإنما هو نتاج تمازج هذين العنصرين الأساسيين. ولو سأل سائل فما بال الذرة في عنصر من العناصر تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي السالب والموجب والمحايد - الإلكترون والبروتون والنيوترون - لكان الجواب: إن القانون فانون واحد، وهو المتحكم في كل الموجودات، ومن ثم فإن النيوترون في أصل الخلق لابد أن يكون متولدا عن احتكاك السالب بالموجب. وهكذا فنحن لم نتطع إلى تركيب الذرة إلا في مرحلة متأخرة من وجودها. ولو كنا اطلعنا على خلقها الأولى لوجدنا الموجب والسالب أولا، ثم لوقفنا على تولد العنصر الثالث المحايد من تفاعل العنصرين الأساسيين. فانظر إلى قوله عز وجل في سورة الرحمن - مرج البحرين لألتقيان بينهما برزخ لا يبغيان - إن هذه الآية تشير إلى اللحظات الأولى من الخلق الأول للكون، حين كان هناك سبيل نووي مهول منفرد، ففصلته القدرة والإرادة الإلهيتين إلى سبيلين هائلين وجعلنا بين الاثنين - الرئيسين - برزخا أو امتدادا فضائيا، مهولا هو الآخر، حتى لايتجاذبا ويلتقيا. فكان البحر النووي السبيلي - الفلويدي - الأول موجب، والثاني سالب، ولذلك كان لبيهما ميل إلى التجاذب والالتقاء وكيف لا وقد كان واحدا في الأصل فوضعت العناية الإلهية، بينهما عنصرا ثالثا محايدا يوفى كلا منهما عند حد معين، فلا يبغيان على بعضهما ولايعودان إلى الحالة الأولى، مادامت الإرادة الربانية قد قضت بأن يقع التقى والانفصال بغرض إنشاء ما هو كائن الآن من الأكوان والمخلوقات. فالعنصر الثالث، إذن، ليس أساسيا وليس موجودا بالضرورة مع العنصرين الأولين، ولكن وجوده يأتي في مرحلة لاحقة لإتمام أمر معين ومحدد بكامل الدقة والعناية، أو ليلعب دور الوسيط في معادلة التجاذب والتفاعل، والحركة، ثم الفعل.

ومن المفاهيم الكامنة في هذا المستوى الثنائي من الإبراك يوجد مفهوم خاص بصفة الكمال المطلق

وماهي بنور، وانتهاء بظلمات بعضها فوق بعض.

ولا يوجد بين السالب والموجب عنصر وسيط وإنما هو السكون ضد الحركة، فالسالب متحرك سلبا، والموجب متحرك إيجابا، والسكون هو الذي نضبط عليه صفة العنصر الثالث المحايد، وهذا العنصر ضروري الوجود في الفهم الثلاثي المتعلق بسر العدد ثلاثة، ولكنه في نطاق العدد المثنى لا مكان له، وفي هذا الأمر ليس عظيم، جعل أغلب الناس يرون بين كل منزلتين من المنازل المتعاقبة منزلة ثالثة بالضرورة، كالأول ب غير المؤمن غير الكافر... إلخ - أو، بالمنزلة بين المنزلتين - كما قال المعتزلة في حق المؤمن العاصي

ولا يوجد بين القسوة والحلم موقف ثالث، وإنما جميع المواقف الثلاثة إما أن تميل جهة القسوة، وإما أن تميل جهة الحلم، فنقول قسوة مع حلم، أو حلما مع قسوة... وهكذا الشأن في جميع المتقابلات والمتضادات. وهذا الفهم الثنائي إنما يحملنا إلى فهم موال هو الفهم الثلاثي، الذي يتولد عن سابقه، فمثلا: ينتج عن التقاء الليل والنهار القسوة أو الاصفرار، فالأول عند مجيء الليل، والثاني عند مجيء النهار، ولكن هذا الناتج ليس موجودا مع العنصرين الأساسيين - الليل والنهار - وإنما ناتج عن التقائهما بعضهما

الثان لاتتألف لهما إلا الله سبحانه وتعالى، يدركان بالفهم الثنائي الدال على أمرين أو شئئين متضادين. إن هذا العدد هو أساس التضاد، وأصل الجدلية في جميع الأكوان والمخلوقات، والجدلية تعني التحول والتطور. - الرجل والمرأة، في الإنسان؛ - النور والظلمات، في الحياة الأرضية؛ - الليل والنهار، في ظواهر المنظومة الشمسية التي نعيش فيها؛ - الموجب والسالب، في عالم الطاقة والقوى؛ - القسوة والحلم، في سلوك الطبيعة والإنسان والحيوان، وقبل ذلك وبعده شدة العقاب وسرعة الحساب، والرحمة والرفقة لدى ذي الطول جل جلاله؛ - الأخذ والعطاء، والبسط والقبض، والحب والكراهية، والفرح والحزن، والصدق والكذب... إلخ.

كل هذه الأضداد لا يوجد بينها عنصر ثالث إلا ما اراد الإنسان أن يجعله عنوة من عناصر ومواقف ثلاثة ووسيلة فمثلا، لا يوجد بين الليل والنهار إلا خيط الليل الأسود وخيط النهار الأبيض، فإذا تبين أحدهما كان الزمن زمنا والوقت وقته، فإما يكون ليلا، وإما نهارا.

ولا يوجد بين المرأة والعنصر ثالث، قايما ذكر وإما أنثى، وحتى الخنثى فإنه يصح وضعه الفيزيقي إلى ذكر مضمهر أو أنثى مضمهرة. وقد نجحت كل العمليات الجراحية الحديثة في تحويله إلى أحد العنصرين ليس بالاختيار وإنما لوجود ذلك العنصر محتجبا خلف خلقة فيزيقية غير سوية.

ولا يوجد بين النور والظلمات وسط قايما أن الأمر نور، وهو الدين/ العلم - نور على نور - أي نور العلم على نور الإيمان وإما أنه ظلمات، أي كل ما هو ضد الدين وضد النور، بدءا بمراتب اقرب إلى النور فكانها نور

مدينة وزان في موسم العرفان



قصيدة شعرية بمناسبة

موسم مولاي عبد الله الشريف .

أيام 16-17-18 أكتوبر 1998م

شعر الأستاذ : أحمد البقيدي / وزان

في موسم الأشراف والصلحاء بوفودكم في روضها الغناء وازينت بورودها الفيحاء ربنا تبارك وتعالى بالخير والحناء من سندس خضر ولون بهاء وتقيؤوا في حضرة الشرفاء

مرحى يوفد السادة الفضلاء تسرفت بكم دار الضمانه واحفدت ربت بكم بفسومكم عرصاتنا واستقبلت بالزغردات نسائنا هذي منازلنا أرائك فرشها فلتنعنموا فيها بخير ضيافة

وازينت حللا ويرد حياء تسبي الوري من غير ما أغراء ضمت رفاه مشايخ الفقهاء تحكي عسدها منابر الخطباء في ليل الاستعمار والذلاء والعروش رمز محبة وولاء ملك البلاد محرر الصحراء

وزاننا ازدانت بزينة عرسها فبعت عروسا في اعش شبابها وزان يا نبع العلوم وروضة يا منندي فكر ومهد حضارة يا قلعة تحكي مسود رجالاتها اخلصت لله الجهاد وللحمى واليوم يرمك الذي احببته

ليت اللقاء عدا بلا انتهاء شدوا الرجال لنوة العلماء وتصيب قلبه حرقه الشعراء ونسيت دالي حين جاء نوالي - يحيى الحيا من اسعد السعداء بل من سعا بالنفس للعلواء لله خالق هذه الاحياء والشكر في السراء والضراء

في موسم العرفان تم لقاءنا إنا ليسعدنا عناق احبة ومن الصباية أن يتيم شاعر لكن جمع الشمل خلف لوعتي ومن الكرامة زاهد متصوف ليس السعيد من الرجال فريها وهل التصوف غير بقل محبة ثم السمو بقولنا وبفعلنا

ليس ينير دياجر الظلماء مثلا عزيز النذ في النظراء والحب خير واحسن الإهداء نرجو شفاعة ليوم جزاء مرعى جمع حضورنا الكرماء

يا آل بيت نبينا انتم لنا يا آل بيت نبينا انتم لنا طوبى لكم فزتم بسباق حبا إنا على عهد الحسين محمد والختم كالبده الجميل ومسكه

شخصيات إسلامية

أحمد الكزنائي

الشخصية الإسلامية التي ستعرف عليها في هذا الأسبوع، أديب، وطبيب، وعالم من المغرب... إنه أحمد بن محمد بن شعيب الكزنائي، أصله من قبيلة كزنائية، في شمال مدينة تازة، وانتقل إلى مدينة فاس. من شيوخه: محمد بن محمد بن أجروم، ومحمد بن عمر بن رشيد، أخذ علوم الطب والفلك في تونس، وكان أديبا، كاتبيا، شاعرا، ذا باع طويل في الفقه وعشائرة في العلوم العقلية والطبيعية، كالحساب والفلك، ماهرا في الطب وعلم النبات، يعرف الأشجار وطبيعتها والأزهار وأنواعها، ويسمىها بأسمائها العربية والعجمية. ويذكر خواصها من منافع ومضار. وعمل طبيا مع السلطان عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني، ثم مع السلطان أبي الحسن المريني، ويقول عنه محمد بن الخطيب السلمي: حاز من كل فن نصيبا، ورمى إلى كل غرض سهما مصيبا واستمطر كل

عارض وديمة من العلوم الحديثة والقديمة، فبرع في فنونها وبهر وحقق الطب منها ومهر، وبلغ في صناعة النبات درجة الإثبات ورضي بالانتماء إلى العلم، والانتساب عن الاكتساب... ويقول عنه أسماعيل ابن الأحمر في كتاب تثير فرائد الجمان: سابق ركض في ميدان الشعر فجلى، وماهر طلع في سماء الإجابة فتجلى، برع في الحساب وقواعده وأصاب في الفقه وأحكامه مدينة تازة مسقط رأسه، وموقد نبزاسه، ومن شعره الرقيق: تقتطف بعض الأبيات التي يصف فيها حاله:

أحار: سل العتيبي فقلت بعابت حنانك إن الدهر أخبت صاحب عجب من الأيام أني الفتها مسألة الأيام إحدى العجائب عرفت الليالي قبل عرفاني النهي وقد أخذت خلدا وما طر شاربي ولايست حالها مع الكره والرضى وقد شاب رأسي، وهي سود التواب وسعت الليالي عفة وقناعة وقد ضفن ذرعا عن سني ماري

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم اننا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

يقول الله تعالى : والذين امنوا اشد حبا لله الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .
إخواني اخواني .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
واين هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم .



في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من
الإيمان ، والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي
البرهان ، وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم
الأنبياء والمرسلين فصلاتك رحمة على عبادك
الأتقياء .

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل :
ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر
كله فاعبدوه وتوكل عليه وماربك بغافل عما تعملون
سورة هود/ الآية : 123 .

وردت كلمة الغيب في كثير من الآيات القرآنية .
وهذه الكلمة من حيث الأصل والاستقاف اللغوي
تعني ما غاب وخفي ولكن السياق في القرآن الكريم
يجعل اختلافات دقيقة في المعنى .

يقول الراغب الاصفهاني عن معنى كلمة الغيب
أي ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم
بما يشاهدونه بها .

وحواس الإنسان محدودة من حيث المكان
والزمان ، وهي لا يمكن أن تتعامل إلا مع الحاضر
المشاهد ، ولقد تبين أن 99 في المائة من معلوماتنا
ومعارفنا جاءت عن طريق الخبر الصادق .

فالذي يؤمن بالله - عز وجل - فإيمانه لم يكن
اعتباطا ولا تقليدا بل نرسخ لديه بالمنطق السديد
والعقل الواعي والفطرة السليمة ، وهو مؤمن
ومصدق بالقرآن الكريم آخر الكتب المنزلة على
خاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة محمد ، صلى
الله عليه وسلم ، وهذا التصديق والإيمان النام
إنما هو من أمور الغيب .

ومن المفارقات الخطيرة في عصرنا هذا أن هناك
من يدعي إسلامه وهو بجهله يهاجم الغيبيات
ويتهكم على الدين ناسيا أن رأس صفات المؤمنين
الإيمان بالغيب .

سمع أبو يزيد البسطامي رجلا يقول :

معرفة الله

عجبت لمن عرف الله كيف لا يعبد ؟
فقال : عجبت لمن عرفه كيف يعبد ؟
ومن اقواله الماثورة رحمه الله .
- صفاتي غائبة في غيبي .
- محال أن تعرفه ثم لاتحبه .
- ودق عليه يوما رجل الباب فسأله : ماذا تطلب ؟
قال : أبا يزيد فقال أبو يزيد : وأنا ، كذلك ، في
طلب أبي يزيد من عشرين عاما !

لو كنتم تملكون خزائن الرحمة لأمسكنكم

رأى أيوب السخيتاني جنازة عاصي فدخل
الدملج كئيبا يصلي عليها فرأى بعض الناس
الصالحين صاحب الجنازة في المنام فسأله : ماذا
فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . وأردف : قل لأيوب : لو
كنتم تملكون خزائن رحمة ربي لأمسكنكم أي لبخلم
من خشية الانفاق .

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة شعيب عليه السلام

قصص الأنبياء

- هاتوا ما لديكم من قوة لإيصال الشر لي
والحق الذي بي ، واعلموا أنني سوف
استمر في دعوتي لن أكل إلا من أكل ، ولن أدر
جهدا في سبيل أخية النبيلة التي أسمى
للولول إليها فإن ثقتي كبيرة بنصر الله .
والله - سبحانه وتعالى - بنصر من ينصر
دينه ويؤيده .

وصبر شعيب ، والصبر هو شيمة الأنبياء ،
صلاة الله وسلامه عليهم ، وظل يدعو إلى دين
الله والإنعاد عن كل ما يغضب الله حتى آمن
معه عدد آخر منهم مما جعل الخوف يتسرب
إلى قلوب قومه من ازدياد عدد المؤمنين ، لكن
شروع الذين أصروا على الكفر لم تنقطع ، وقد
تعرض المؤمنون إلى اذاهم .

وهنا أيقن شعيب أن القوم مصررون على
الكفر ، فلجأ إلى الله يستنصره عليهم ليجزيهم
على كفرهم وجحودهم وعنادهم ، ونضرع إلى
الله أن يجعل لهم العذاب الذي يستحقونه .

وكان القوم ظلوا في الضلالة يعمهون همهم
الوحيد هو الدنيا وما فيها من متع ، وإغراءات
كان الحياة مخلدة ، وكانهم لن يفارقوا هذه
الدنيا ، ولم يعتبروا بالآلام التي سلفت .

لم يكتفوا بالوقوف موقف العداء من
شعيب والذين آمنوا معه ، ولم يكتفوا بأن
اعلنوا اذانهم وفلوبيهم عن الدعوة إلى الحق
بالإيمان ، بل تعادوا إلى أكثر من ذلك فقد
عمدوا إلى السخرية والاستهزاء من شعيب
والوقوف منه موقف التحدي ، إذ قالوا :

- دع ربك يسقط علينا كسفا من السماء إن
كنت صادقا في دعواك ، وإن كان معك إله غير
الالهة التي نعرفها فجاء قوله تعالى :

- ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل
سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو
كاذب فارتقبوا إني معكم رقيب .هود. الآية : 93
واستجاب الله دعاء نبيه ، وأيده بنصره ،
واخذهم عذاب يوم الظلة ، فقد ابتلاهم بالحر
الشديد الذي لا يطاق لمدة سبعة أيام متتالية ،
مما جعلهم يخرجون من بيوتهم إلى الجبال
والسهول ، بين الأشجار والحقول ، ولكن
لا شيء يمنع المخلوق من قسر الله ، فساين
يهربون وقد كتب عليهم العذاب ١ .. ثم راوا
غمامة في السماء فاجتمعوا جميعهم تحتها
فلما منهم أنها ستقيهم من الحر اللاهب .
وعندما تكامل عددهم أمطرت عليهم تلك
السحابة نارا فاحترقوا جميعهم وبادوا عن
بكرة أبيهم .
وهكذا تولوا عن طريق الحق ، فتولى الله
عنهم .

قضت إرادة الله وحكمته في خلقه ، بأن يبعث في كل أمة نبيا أو رسولا منها ، عارفا بسيرتها ،
وعاداتها ، وأقفا على أعمالها ، يتكلم بلغتها ، بصيرا بأحوالها ، وذلك : ليهديها إلى طريق الرشاد
والإصلاح بالحكمة والوعظة الحسنة ، متعاونين بالمشورة والمشاورة ، مع أهل الرأي فيها ،
ما أمكن ذلك ليحق الحق ، وينشر العدل ، ويرفع الظلم ، ويحث على التعاون ، للقضاء على الجهل والفقر
والمرض ، في رحاب الإيمان بالله بتعاليم الله عز وجل في قرآنه الحكيم .

ظل يستميلهم باللين واللطف ، ويذكرهم بما
بينه وبينهم من الصلة ، حتى اعتقد أنهم
بدأوا يستمعون له ويميلون إلى حديثه ، ولكن
ذلك لفترة عابرة لم يلبث القوم بعدها إلا أن
اظهروا نفورهم ونفرتهم لما يقول ، ولجأوا إلى
المراوغة في الكلام ، ومدافعة الحجة بالشتم
والتهديد والوعيد وقالوا :

إن كلامك لن يصل إلينا قلوبنا ، ولن ندركه
عقولنا ، فوفر عليك نصائحك ، واعلم أننا أهل
عزة ومنعة ، وأنت مستضعف بيتنا .
- وإنا لراك فينا ضعيفا .
ثم قالوا مهديين :

ولولا رهطك فينا لرجمناك بالحجارة ، وما
أنت علينا بعزير .

فلم يمنعنا من
إلحاق الضرر بك
إيقافك عند
حكك بالقوة إلا
مكان عشيرتك ،
وحرمه قبيلتك .
ولكن شعيبا لم
يخف ولم يجبن
أمام هؤلاء
الجبابة ، ولم
يكتنر
بتهددهم

ووعيدهم وقال :

انكروا أن القوة التي تتباهون بها ...
والعزة التي تتفخرون بها على الناس ، والخبر
الذي لديكم ، كل ذلك من الله العلي العظيم الذي
منحك القوة والعزة والمال ، وهو قادر ولا ريب
أن ينزع هذه الأشياء ، منكم بطرفة عين ، إن
انتم تعاديتهم في العمى عن طريق الحق .
وبدا القوم يطاردون الأشخاص الذين آمنوا
بما جاء به شعيب ، وراحوا يضيقون عليهم
ويؤذونهم بشتى الأساليب ، وهددوا شعيبا
بطرده ومن آمنوا معه من قرية مدين ، ولكن
شعيبا ظل صابرا يحث الذين آمنوا معه على
الصبر وتحمل الآتي إلى أن يأتى الله .
- وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت
به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين .
ورد شعيب على تهديد القوم له قائلا :

ويسميه المفسرون - خطيب الأنبياء - وذلك
لحسن مراجعته قومه ومهارته في الاقتناع
وطريقته القديمة في دحض الحجة .
وقومه شعيب مدين الذين كانوا ينزلون
بين الحجاز والشام ، وكانوا يعملون في
التجارة ، فهم أهل نعمة وثراء ، يعيشون عيشة
البذخ والترف وكانوا يعبدون عغير الله ،
ويرتكبون المعاصي ، ويفعلون الشرور ، وكانوا
يخشون الناس أشباعهم حين البيع
والشراء ، واليافون الكيل والميزان . فأرسل الله
شعيبا يهديهم ويعظهم ويبين لهم أن ما
يفعلوه هو الشر كل الشر ، ويحذرهم بطش
الله وعقابه إذا هم تعادوا في شرهم
وضلالهم يقول الله تعالى :

- وإلى مدين آههم
شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من
إله غيره قد جاءتكم
بينة من ربكم فأوفوا
الكيل والميزان ولا
تبخسوا الناس
أشباعهم ولا تفسدوا
في الأرض بعد
إصلاحها ذلك خير
لكم إن كنتم
مؤمنين الآية : 85 من
سورة الأعراف .

واخذ يذكرهم بما أنعم الله عليهم من خير
ورزق كثير ، وما هم عليه من القوة والغنى
ولكنهم لم يستمعوا لقوله ولم يابهاوا لنصحه ،
بل زادوا غيا بضلا وأبتعادا عن طريق الحق
وتعاديا في السخرية والاستهزاء بنبيه . وكانوا
يقولون :

- يا شعيب ، كيف تريدنا أن نتخلى عن أمر دمج
عليه أبائنا وأجدادنا من قبلهم ، وقد ألفناه ودرجنا
عليه ؟

كيف تريدنا أن نترك شرعا ورثناه عن
الآباء والأجداد وأنت العاقل المدبر ذو الحلم
والرأي السديد ؟ أترك عنك هذا الأمر ودعنا
وشأننا ، فلن تجد منا إلا الإعراض والرفض ،
ولا نفقه شيئا مما تقول .

ولكن شعيبا لم يياس ولم تفلتر عزيمته ،
ولم تبد منه قسوة على قومه ولا جفوة ، بل



كان معروف الكرخي يتوضأ على دجلة ووضع مصحفه وملحفته ، فجاءت امرأة فاخذتها فتبعها وقال لها :
أنا معروف ، لإباس عليك الك ولد بقرا القرآن : قالت لا ، فزوح قالت لا . قال : فهات المصحف وخذي الملحفة .
وكان رحمه الله قاعدا على دجلة إذ مر به أحداث في زورق يضربون الملاحى ويشربون فقال له أصحابه : أما
ترى هؤلاء في هذا الماء بعضون : ادع الله عليهم ، فرقع يده إلى السماء وقال : إلهي وسيدي كما فرحتهم في
الدنيا أسالك أن نفرحهم في الآخرة !

مفسر معروف
الكرخي

أنصار الحقيقة - واجهة - ل - الرابطة المغربية بمناسبة ذكرى وفاة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

تتمه

يكتب لي الأخ المكي - يقول الباحث - تعليقا على هذه القطعة ... ولا تسال، أيها الأخ العزيز، عن مبلغ تأثرنا بتلك الأبيات التي لم تصدر إلا عن شعور شاعر لم تتكون طينته من غير الشعور، فقد زادتنا حماسة، وامتلا القلب بالاحساس وصرنا - حقا - كلنا غازي. اهـ. من خطه - أي المكي الناصري - وكانت تهمة هي أنه يتنقص العلماء ويسبب الأشياخ ويريد هدم قبة مولاي إدريس وهذه أمور تتشوش أفكار الناس وتفلق بال الإدارة التي من مهماتها المحافظة على مقومات الأمة ودينها ... ولأجل ذلك هو يتفهم - حاكم الناحية - ولا يقبل منه دفاعا، ولا حتى رد الجواب ...

- اثر محنة الفقيه غازي :

وحول محنة الفقيه غازي، وما طرحته من تحديات للجمعية الفتية نقرأ الرسائل، والتفاريق التالية التي أورد بعضها الباحث محمد بنونة يقول الفقيه في رسالته بنونة : ... فانا الوفي الذي لا يخدر، والصاحب الذي لا ينكث عهده، ولا يخلف وعدا ... وانا الثابت - إن شاء الله - على مبدئي لا أحيده عنه ولا أحيده إلى النهاية، لا أخضع لظالم، ولا ابن لمستبد، ولا أهاب جنود الباطل ولو سدت ما بين الخافقين.

وعنه يقول المكي الناصري لبنونة : ... وقد اتصل بي مكتوب من الأخ غازي مؤرخ سابع ذي الحجة أرسله إلي من الدار البيضاء، وأخبرني فيه بوصوله سالما وأنه ... وهو على أحسن حال وثبات مدهش.

وفي رسالة اليزيدي لبنونة جاء : ... قدم علينا الأخ الغازي - إلى الرباط - ففحصنا التفكير على قضيته، وسعينا في تخفيف مصائبه ... ونزل عند سيدي المكي ... فلقى من الشبان ما تعلم مدة ثمانية عشر يوما والعيون له ولرفقائه بالمرصاد. ويقول المكي الناصري في رسالة لبنونة : - غير أنني أريد أن أزيد إيضاحا وتعريفا بالوقائع المتتابعة والحوادث المتتالية، فإن مقام الأخ غازي بين أظهرنا قد احدث ل

تأثيرا كبيرا في الدوائر السياسية، لاسيما، بعدما كنت رفيقا في تقديم الشكاية، ورفع الاحتجاج العلني أمام مفتش الأمور الأهلية، فقد عد ذلك عندهم من أكبر السيئات، وأضيف إلى تلك الصحيفة النقية البيضاء ... واضطرت إدارة الاستعلامات أن تامر الكوميسارية السرية بتعيين خمسة عشر جاسوسا لتتبع حركتنا وسكانتنا والجولان في سائر الأحياء التي عرفنا بالذهاب إليها والاجتماع بها فلم يقد ذلك فبنا شيئا، ولم يحدث في عزائنا أدنى تضعيع ولا في مبادئنا أدنى تقهقر بل كنا نحن خاصة رفاق غازي في ذهابه وإيابه وقيامه وقعوده، ظهرا وباطنا، سرا وعلنا. اهـ. بلفظه من خطه.

ويقول ابن الحسن في رسالة لبنونة : ... أما كمال - اسم غازي السري في جمعية الرابطة - فقد توجه لمدينتنا الرباط منذ شهر ومكث بجائنتنا حتى أرف العبد، ثم قصد الدار البيضاء، فالجديدة فاسفي فمراكش حيث قضى الأيام الأولى من العبد ثم عاد إلى البيضاء، ولما كان بالرباط اختلف مرات - وياما أكثرها - إلى مكتب مرسي وبين له قضيته بالتفصيل فترجمها الكاتب حسب إملاء الأخ لكي يطلع عليها المقيم نفسه ... أما نتيجة ذلك التردد ... فكانت مجرد الماطلة الخالية ... فرجع المسكين بخفي حنين وعلم الحيلة المدبرة اهـ. بلفظه من خطه.

- اهتمام الصحافة الفرنسية بالقبض على الفقيه غازي :

وقد اهتمت الصحافة الفرنسية بالموضوع وخاصة : لا فيجي ماروكان وليكو دي ماروك وقلتا مدة تكتبان حول نهضة الشبان عموما، وغازي خصوصا ...

يقول المكي الناصري في إحدى

رسائله لبنونة : ذهب غازي وقد ترك جريدة - ليكو دي ماروك - و جريدة - لا فيجي ماروكان - تنشر دعاية قوية بلهجة حادة ضد الشبيبة ومسايعها. وكتب أبي الحسن الوزاني لبنونة : أما الصحف الفرنسية فقد أسفرت عن ... ضد - كمال - وطلعت تدعي أخبار مختلفة مدهشة - للرأي العام الفرنسي وحتى المغربي، وفي طليعتها جريدة - صدى المغرب - ليكو دي ماروك - الرابطة فنشرت مقالا في الصحيفة الفاسية بإمضاء مكاتبها بفاس المشهور بالتطفل على المواد ... والمقال معنون ب : حذار " حذار " بين فيه انتشار المذهب الوهابي في المغرب، عموما، وفي فاس، خصوصا، وقيام جريدتي - الشهاب والبرق - بذلك العمل بكل ما في مقدورها ... وحظ الحكومة على منعها. اهـ. من خطه.

- زيارة كنون للرباط :

وإذا كانت زيارة بنونة لفاس أثارت هذه القضية فإن زيارة عبد الله كنون للرباط كانت، أيضا، مهمة، يقول عنها المكي الناصري في رسالة لبنونة : ... قدم علينا عبد الله كنون، وفرحنا به وترك عندنا انرا طيبا ومحبة في أعماق القلوب، وقد شرعنا في مواصلاته الدينية والإصلاحية.

أما كنون فيقول عن نفس الزيارة : ... الآن وقد عدت إلى طنجة سالما واسترحت من زعناء السفر، قليلا، اكتب إليكم وكلي ذكريات للآوقات القصيرة التي صرفتها بين الإخوان الرباطيين في غبطة وسرور، وهناك وحيور، أولئك الشباب الناضج والفتية الصالحة والمصلحة، محط الآمال ومطمح الانتظار، فحياتها الله وأبقاكم لنا ولها، وقد كان من حسن الحظ حيث أنني لم اتوفق للذهاب إلى فاس إن تلافيت بالأستاذ غازي

في الرباط والشاعر السيد المختار السوسي فوجدت فيهما مفكرا عظيما .. وشاعرا كبيرا حيا الله فئة الإصلاح وعضد حزب المصلحين. اهـ. بلفظه من خطه.

وبذلك أصبحت - خلايا - الوطنية - كما سماها الشيخ المكي أربعة : فاس والرباط وطنجة وتطوان ولكل خلية من هذه الخلايا ميزة خاصة.

- تشييد الرابطة :

ويظهر أن لهذه الجمعية أبداع المرحوم أبو الشعور محمد بن اليميني الناصري التشييد الوطني الذي قال عنه المؤرخ عبد الله الجباري في كتابه : شذرات تاريخية. بأنه أنكى وبتكي النفوس جذوة الحماس محركا مكنم في حناياها من عز وسؤدد. ذلك سنة 1926 والذي أثبتته في ص: 47. من كتابه السالف الذكر، والذي جاء فيه :

هو المغرب ثرى طيب وقوم حبوا بحسب الوطن لنا في العلم أجل الحلى ومجد الأولى استبقوا الفن لمغربنا اعتزاز بنا انشكو الونا ونهوى الوسن ونحن أسود الوغى في العرين نخوض المعامع فوق الحراب ليس لنا في الكماة قرين يرى الجود بالنفس نفس الصواب

فقوموا بنا لوضع البنا بنا شعبنا بأعلى ثمن بارواحنا بأشباحنا بالحناننا لمحو الدرن بهمقتنا بدمتنا بامتنا بعزم درن فنحن الأولى عز تاريخنا فاجري الحياة بنفس الشباب فطابت بذاك شعارنا وشمس الحقيقة تجلو الضباب

- خلاصة :

هكذا، إذن، نكون من خلال هذا الاستعراض قد وضعنا أمام الباحثين المهتمين ما يبرر قوة المواجهة التي قوبل بها ظهير 16 ماي 1930 حيث وجد الشباب الذي حرك المواجهة في سلا ثم الرباط وفاس وباقي المدن الانصار والتنظيمات، كما بين ميكانيزمات ظهور المطالب المستعجلة وصنوبر المجلات في الشمال والجراند في الجنوب والتي من غير الاطلاع على هذا التنظيم - الرابطة المغربية - ومثيلاتها - الوداد - في سلا يبقى الباحث ضالعا بين الافتراضات التي تبقى بعيدة عن الواقع والحقائق التي تترجمها الرسائل التي ماتزال في إدراج عائلة المؤسسين إن لم تكن ضاعت مع الزمن.

وفي الختام نختم بما ختم به الأستاذ بنونة بحثه حيث يقول : يا شباب - كان ذلك في سنة 1951 - إن سلفك الناضج عند ما جلس - منذ خمس وعشرين سنة - تحت الشجرة بعرضه جسوس بالرباط وبالمدرسة الناصرية بفاس، وبالفندق البلدي بطنجة - يرد ال بنونة ببطوان - كان جل أفراده يتراوح سنهم بين السادسة عشرة وبين السادسة والعشرين ... فلم يمنعهم ريعان الشباب وربيع الحياة وشهوات الدنيا وأمال الصبا وثوران الدم من تكريس الجهود والتضحية بالراحة والتعرض للبلاء والإنفاق بما يملكون في سبيل الله - والله لا يضع اجر المحسنين.

فهل من محسن إلى تاريخ هؤلاء الأمجاد من المؤرخين الشباب ومن المؤسسات الرسمية والشعبية لتحويل تلك الأماكن أو مثيلاتها إلى متاحف ومعالم تاريخية تكون منارات هدى وتذكرى ترفع للمؤمنين. وتذكر فإن الذكرى تنفع

ارتسامات حول ندوة عن أبي الحسن الشاذلي بشفشاون

إعداد الأستاذ: عبد القادر العافية

عضو الرابطة/ فرع سلا

المختلفة : الصوفي، والابني، واللغوي... وترجم بعض الباحثين الصلاة المشيشية إلى اللغة الإنجليزية.

وجاءت أبحاث الندوة غنية بالمعلومات المفيدة، مما أكد نجاح هذه الظاهرة الفكرية في إبراز اثر التصوف الشاذلي على الاتجاهات الصوفية بالشرق والمغرب، وبلورت هذه الأبحاث، كذلك، متانة الروابط الروحية التي كانت تربط شعوب البلاد الإسلامية بعضها ببعض. وبدأ واضحا من متابعة أعمال الندوة أن اللجنة التنظيمية بسائر أفرادها، وكذا مجموعة البحث في تراث أبي الحسن أننا عملنا على أحسن وجه، وأنحفنا جمهور المدينة بعرض مائة كتاب من مختلف العصور عن أبي الحسن الشاذلي ومدرسته الصوفية. الشيء الذي استحسنته الجميع، ومما ابتهج له الحاضرون ما جاء في التوصيات من وجوب التفكير في إنشاء مؤسسة بشفشاون تعمل على جمع ودراسة تراث أبي الحسن الشاذلي. وواكب جلسات الندوة ومناقشة عروضها حضور مجموعة من الإعلاميين عن الإذاعة والتلفزيون.

وقد خلفت أعمال ندوة أبي الحسن الشاذلي عدى طيبا بمدينة شفشاون، وقد تابع جلساتها المثقفون من شباب المدينة، وعدد من مريدي الطرق الصوفية بها.

وختمت الندوة بزيارة المنزل الذي ولد فيه أبو الحسن الشاذلي بمدشر اشتواغن من بني زرويل، بالأخماس السفلى، على بعد عشرين كيلو متر من مدينة شفشاون.

والأمل وطيد في أن تنشر أعمال هذه الندوة لتكون الفائدة أعم، واشمل بحول الله.

والطريقة الريسونية المتفرعة عن الجزولية بواسطة بعض شيوخ الطريقة الأمازيغية، ومانفرع عن الجزولية من الطرق والاتجاهات الصوفية. وكل هذه الفروع ترتبط بالطريقة الأم الشاذلية.

واهتمت بعض الأبحاث بانتشار الشاذلية ببلاد المغرب، كمصر، والسودان، والحجاز، واليمن، والشام، ودور بعض الشيوخ المغاربة في ذلك.

وركزت بعض الأبحاث على التعريف بالشيخ عبد السلام بن مشيش وعلى اهتمام الصوفية والعلماء بالصلاة المشيشية، وتناولت أبحاث أخرى اهتمام المستشرقين بالطريقة الشاذلية وبخاصة المستشرق الإسباني الكبير أسبن بلاسيوس الذي قارن بين الشاذلية وبين بعض مظاهر التصوف المسيحي بإسبانيا.

وهذه عناوين بعض الأبحاث التي قدمت في هذه الندوة : - الحياة الصوفية بالإسكندرية قبل استقرار الشاذلي بها. - أبو الحسن الشاذلي في تونس. - الطريقة الشاذلية في تصوف البلاد الليبية. - الشاذلية وانطلاق الثقافة الروحية. - أسانيد المغاربة إلى أبي الحسن الشاذلي. - شخصية أبي الحسن الشاذلي ومكانته. - الشاذلي والقطانية. - أصول الطريقة الشاذلية من خلال كتاب الدرر الثمينة للشيخ الخروبي.

- الطريقة الساحلية في محاذة الشاذلية. - فروع الشاذلية بالمغرب كما يرسمها كتاب : تحفة أهل الصيحية. - أحزاب الشاذلي. - الشاذلية في القرن الثالث عشر - الزاوية الحراقية نموذجاً. - تطور الطرق الصوفية بالمغرب - رؤية نقدية... الخ. وتناولت بعض الأبحاث الصلاة المشيشية من جوانبها

الندوة التي نظمها خلية البحث في تراث أبي الحسن الشاذلي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان. بتنسيق وتعاون مع السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم شفشاون، ورئاسة الفعالية لهذه الندوة، والتي شارك فيها أكثر من خمسة وأربعين باحثا، والتي أقيمت عروضها بقاعة المحاضرات بشانوية الإمام الشاذلي بمدينة شفشاون خلال الأيام 28 و29 و30 من شهر أبريل : 1999 م.

انصبت الأبحاث في هذه الندوة على التعريف بابي الحسن الشاذلي وتراثه الصوفي، ومنهجه واتجاهه في التصوف خلال القرن السابع الهجري، وعلى دراسة التواصل الصوفي بين أقطار المغرب العربي وبلاد الشرق، مع إبراز خصائص التصوف المغربي وتأثره في عمومه بالاتجاه الشاذلي، والمدرسة الشاذلية. وللبحوث التي قدمت في هذه الندوة كانت مسحا شاملا لمنهج أبي الحسن الشاذلي في التربية الروحية، وتهذيب المريد عبر تلقين مجموعة من الأوراد والأحزاب، والحكم، والنصائح... والتركيز على مبادئ الإسلام السامية، وقواعد الدين.

وعملت الأبحاث على دراسة بيئة الشاذلي الاجتماعية والفكرية والثقافية، والأجواء الصوفية التي عاش فيها أبو الحسن وتدرج في مسالكها العلمية والروحية مع تسليط الضوء على متانة الاتصال بين أبي الحسن الشاذلي وشيخه الكبير عبد السلام بن مشيش، ومن خلال عناوين الأبحاث التي قدمت في هذه الندوة يدرك القاري مدى الأهمية التي أعطيت لإبراز معالم ومميزات الطريقة الشاذلية، التي تفرعت عنها عدة فروع بالشرق والمغرب، ففي المغرب، مثلا، ظهرت الطريقة الوقائية، والبكرية، والزروقية، والجزولية. واهتم بعض الباحثين بإلقاء الضوء على الطريقتين الزروقية، والجزولية، ومانفرع عنهما من الطرق الصوفية التي عرفها المغرب، فيما بعد. والطريقة الفاسية التي تمثلها الطريقة الناصرية خير تمثيل، والطريقة الفاسية التي تفرعت عنها الطريقة الدرقاوية،

من رواد الفكر الإسلامي

علال الفاسي العالم الشاعر...

أستاذ جليل وباحث كبير وأديب مبدع ينحدر من عائلة عربية عريقة نزحت من موطنها بالأندلس إلى المغرب الأقصى فرارا بدينها وعقيدتها من محاكم التفتيش الصليبية بإسبانيا، واستوطنت هذه العائلة بمدينة فاس تحت اسم بني الجد. اشتهرت بأل الفاسي الفهري. هذه العائلة ساهمت في جميع مجالات المعرفة وأنتجت علماء وفهلاء وقضاة وأساتذة... ومن هذه العائلة الشيخ أبو الحسن والشيخ الرباطي السيد عبد الرحمان بن عبد القادر صاحب الأقنوم في مبادئ العلوم والعمليات؟ والشيخ أبي حامد العربي بن يوسف صاحب مرآة الحسن... فمن هو هذا العالم الجليل والفقيه الباحث والشاعر المبدع؟

إعداد وتقديم: رئيس التحرير



إنه الأستاذ الأديب محمد علال الفاسي ابن العلامة الخطيب المدرس سيدي عبد الواحد ابن عبد السلام بن علال الفهري نسبا الفهري ثم الفاسي مولدا.

ولادة ومثلا محمد علال الفاسي؟

رأى نور الحياة بفاس في أواخر شوال عام 1326 هـ وفي سن الطفولة أدخله والده إلى الكتاب لتلقي مبادئ الكتابة والقراءة وحفظ كتاب الله العزيز. قرأ القرآن الكريم بمكتب رشم العيون على الفقيه سيدي محمد الخمسي... ثم على الشريف الفقيه سيدي محمد العلمي إلى أن حفظه عن ظهر قلب... وبعد حفظه القرآن الكريم الحق والده بالمدرسة العربية الحرة الواقعة بحي القليقين بفاس القديم ليتعلم مبادئ الدين وقواعد اللغة العربية حيث كان محل عناية فائقة، وخاصة، أنه كان الولد الوحيد لوالده الحريص على أن يحالف الحظ ولده، فيصبح من علماء المغرب الأفاضل.

وقد حقق الله رغبته هاته وحقق له رجاءه وأصبح مفخرة للأسرة. علما ونبوغا وذكاء وعبقرية.

وكان من جملة الفائزين بالتدريس في تلك المؤسسة التعليمية الحرة ابن عمه الأستاذ الخطيب السيد عبد السلام بن عبد الله الفاسي. وأثناء مزاويلته عمله الدراسي بهذه المدرسة اتصل بالفقيه العلامة السيد أحمد بن عبد القادر ابن موسى الذي أخذ عنه دروسا من رسالة الشيخ ابن محمد بن أبي زيد القيرواني، وبعد دراسته هاته اتجه إلى جامع القرويين للارتواء من منابيه الأصيلة وذلك حوالي عام 1338 هـ فقرأ على الفقيه الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي المختصر بالدردير والتحفة بالشيخ التاودي السويدي وجمع الجوامع بالخلوي والكامل للمبرد ومقامات الحريري وعيون الأخبار لابن قتيبة.

ودرس الألفية على الفقيه المفتي السيد الحسن العراقي وأحكام القرآن على الشيخ أبي بكر بن العربي وكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب على الفقيه السيد محمد بن عبد المجيد أقصبي وصحيح الإمام البخاري على الفقيه مولاي أحمد العمراني والشيخ أبي شعيب الدكالي وتفسير الجلالين على الفقيه المربي السيد محمد بن الحبيب الفيلاي.

ولما أنشئ نظام الدراسة بجامع القرويين انتظم في سلكه والتحق بالثالثة النهائية عام 1351 هـ.

درس في هذا السلك من نظام جامع القرويين كتاب: زاد المعاد في هدي خير العباد. للعلامة ابن قيم الجوزية وأدب الدنيا والدين للشيخ الماوردي والشمال المحمدية للترمذي. وكتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للشيخ الناصري السلاوي ومقدمة العلامة المؤرخ الاجتماعي ابن زيد عبد الرحمان ابن خلدون الحضرمي المغربي على الفقيه العالم سيدي العباس بناني وكتاب تاريخ الألب العربي على الشريف الفقيه السيد إدريس الوزاني.

وتابع دراسته إلى أن انتهى الموسم الدراسي، ثم رشح لامتحان التخرج... فنجح وحصل على الشهادة العالمية، وكان ضمن فوج ثاني تخرج من جامع القرويين.

وبعد تخرجه علما من القرويين صار علال الفاسي يقوم بدروس تطوعية في مختلف العلوم، كما عمل في حقل التدريس قبل تخرجه بالمدرسة الناصرية الحرة بزواوية سيدي أحمد بن ناصر بالسجاية بفاس... والتي كان من جملة المؤسسين لها.

منزلة الأستاذ علال الفاسي العلمية وأثره الفكرية:

هو فقيه علامة أديب شاعر خطيب بارع شارك في كثير من العلوم المتداولة مع براعة كبرى في الحديث والفقه والتشريع. أما أثره الفكرية فلاستاذ علال الفاسي عشرات التأليفات والكتب القيمة...

من مؤلفاته كتاب: الحماية في مراكز من الوجهتين التاريخية والقانونية - حماية إسبانيا في مراكز من الوجهتين التاريخية والقانونية - الحركات الاستقلالية في المغرب العربي - السياسة البربرية في المغرب - النقد الذاتي - حديث المغرب في المشرق - نداء القاهرة - مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها - دفاع عن الشريعة - الجواب الصحيح والنصح الخالص عن نازلة فاس وما يتعلق بمبدأ الشهور الإسلامية العربية - معركة اليوم والغد - حفرات عن مهمة علماء الإسلام - المثل الأعلى في الحماية والنيات وحسن الإنابة - نضالية للإمام مالك ورجال مذهبه - واقع العالم الإسلامي - صحراء المغرب المغتصبة - معركة وادي المخازن في تكراما الأربعمائة - مفاخر العلويين - وأصدر عدة دراسات وأبحاث، وأصدر مجلة البنية وجريدة صحراء المغرب والحسن، وجمع عدة تأليف لم تنشر بعد...

من هذه التأليف التي لم يتم طبعها بعد ديوانه الشعري بعنوان: روض الملك - ومجموعة أبحاث في الأدب الاجتماعي وكتاب: في الأفق الإنساني وكتاب: هل الإسلام في حاجة إلى فلسفة. وكتاب: المدخل لدراسة النظرية العامة للفقه الإسلامي.

وتاريخ التشريع الإسلامي - ومستندات لتاريخ المقاومة المغربية.

ومن مؤلفاته باللغة الفرنسية كتاب: مذكرة عن الحياة النيابية في المغرب قبل الحماية وبعدها - وثائق عن صحراء المغرب - الحقيقة عن الحدود المغربية. كما أصدر، رحمه الله، مجلة الأفاق الصحراوية باللغة الفرنسية.

واسهم الأستاذ محمد علال الفاسي بنصيب كبير وغزير في ميدان الشعر، فلقد نظم الشعر في سن مبكرة، وأبدع الكثير من القصائد الطويلة التي تناول فيها مختلف المواضيع: دينية وسياسية واجتماعية وتاريخية ووطنية مما أهله واستحق به لقب شاعر الشباب. من باكورة الشعر الذي صاغ قوافيه وقلائده وهو في عمر الزهور إنشاده لهذه الأبيات:

وما أنا ذو الشعر الذي طار صيته.

ورددت من لا يزال مناعيا.

فاتى بالسحر الحلال تحديا.

وانظم من شعري عقودا عواليا.

ولكنني طفل تسيل دموعه.

فينظمها للقارئ قوافيا.

وفي عهد الشباب صاغ قصيدة تحت عنوان:

سيعرفني قومي.

قال فيها:

أبعد مرور خمس عشرة العبد.

والهول بذات الحياة واضرب.

ولي نظير عال ونفس أبية.

مقاما على هام المجرة تطلب.

وعندي أمل أريد بلوغها.

تضيق إذا لعبت دهرى وتذهب.

وهذه مقاطع أخرى من نظمه:

إلى كم نعيش بدون حياة؟

وكم ذا ننام عن الصالحات؟

فواحسرتاه على حالنا.

وماذا استفدنا من الحسرات؟

عرانا الذهول وباليقنا.

عرانا الذهول عن المهلكات.

انبقى بلا عمل نافع ونرضى جميعا بهذا السبات؟

وتحدث إلى الشباب في قصيدة رائعة قال فيها:

كل صعب على الشباب يهون.

هكذا همه الرجال تكون.

قدم في الثرى وفوق الثريا.

همة قدرها هناك مكين.

يا شباب البلاد فيكم احبي.

كل شهيم بما يغيد بدين.

أنا شاعر الشباب أحبيكم فيهنز قلبي المحزون.

وأنا شاعر الشباب أحبيكم وإني بحبه المفتون.

والمعروف عن الشاعر العالم علال الفاسي أنه نظم قصائد وأنشيد وطنية. ومن أنشيدته الوطنية نشيده الرائع الذي استوح به جلاله المغفور له محمد الخامس والإنشادة بالعرش العلوي المجيد...

يقول في نشيده الوطني:

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

يا ابن عدنان الأبي

تأملات عميقة في الصلاة

إعداد الأستاذ: الطاهر الصروسي

إن أهم مظهر من مظاهر العبادة التي دعا إليها الدين الصلوات الخمس فهي رحلات روحية يعبر بها المؤمن من دنياه إلى ربه، يقف فيها المسلم مستقبلا بيت الله الحرام، ثم يفتتح صلاته بكلمة - الله أكبر -

إن الصلاة ليست مجرد كلمات تتردد، ولكنها ذكر ودعاء وتلاوة هي أقوال وأعمال يشترك فيها الفكر والقلب واللسان والبدن، اشتراط الإسلام لها النظافة والطهارة وأخذ الزينة والاتجاه إلى قبله وأحدة. يقول الأستاذ - أكوست سباتييه - مدرس الفلسفة بجامعة باريس في كتابه - فلسفة الدين -

إننا نستطيع، الآن، أن نستخلص أصل الدين وأن نضع له تعريفا، فهو صلة وعلاقة معروفة ومرادة تنشئها الروح المكروية بينها وبين القدرة الخفية التي تشعر هي أنها تابعة لها وأن مفرداتها تحت مشيئتها فالصلاة

هي الدين في حال العمل، أو هي الدين الحق، وهي ليست التلطف بكلمات أو تريد عبارات، ولكنها الحركة التي تقوم بها النفس لتضع نفسها في علاقة شخصية واتصال مباشر بالقدرة الخفية التي يحس الإنسان بوجودها حتى قبل أن يستطيع أن يطلق عليها اسما، فحيث لا توجد هذه الصلاة الباطنية فلا يكون هناك دين. لقد غنى الإسلام في كتابه وسنته بامر الصلاة وشد كل التشديد في طلبها وحذر أعظم التحذير من تركها، فهي عمود الدين ومفتاح الجنة، وخير

الأعمال. يذكرها القرآن في دعاء الخليل إبراهيم بقوله: - رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - وبجعلها الرسول الكريم الدليل الأول على التزام عقد الإيمان فيقول: - بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - لمكانتها العظيمة، كانت أول عبادة فرضت على المسلمين في مكة قبل الهجرة بنحو ثلاث سنوات. والصلاة التي يريدها الإسلام ليست مجرد أقوال يلوكلها الناس،

وحركات تؤديها الجوارح، بلا تدبر من عقل ولا خشوع من قلب بل هي الصلاة التي تأخذ حقيها من التامل والتفكير واستحضار عظمة المعبود جل جلاله - فال تعالى - وأقم الصلاة لذكري - إن الصلاة غذاء روحي يومي، لأن ذلك الكائن الروحي الذي يعيش بين جوانح الإنسان لا يكفي لتغذيته علم العلماء ولأدب الأدباء بل لا يغضيه معرفة الله وحسن الصلة به. وفي مناجاة العبد لربه شحنة روحية تدبر قلبه ونشرح صدره،

وتأخذ بيده من الأرض إلى السماء، وتدخله على الله بلا باب وتوقفه بين يديه بلا حجاب، فيكلمه بلا ترجمات، ويناجيه، فيناجي قريبا غير بعيد، ويستعين به فيستعين بعزيز غير ذليل، ويسأله فيسأل أنما غير بخيل، تكاد تشف روحه وتصفو نفسه، فتسمع كلام الله الذي يقول في الحديث القدسي: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين، ولعبيدي ما سأل فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله عز وجل: حمدي عبيدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: أني علي عبيدي، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبيدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبيدي، ولعبيدي ما سأل، فإذا قال: اهتدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال الله: هذا لعبدي ولعبيدي ما سأل.

حاجة العالم إلى قيم إسلامية ...

ما ذنب شجرة الزيتون التي أمر الصهيوني -تانتياهو- باقتلاعها من جذورها وهي التي عاشت خمسين عاما بجوار ذلك البعث الذي نسكنه أسرة فلسطينية ؟ ولماذا بعد الصهاينة إلى تهجير الفلسطينيين من ديارهم وقتل أطفالهم وهم الذين يملؤون الدنيا صراخا وعويلًا وكذبًا في الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الإنسان.

وفي البلقان لا يزال طاغية الصرب - سلوبودان ميلوسيفتش- يواصل عملية التطهير العرقي القذرة لمسلمي كوسوفو وقتل الآلاف الأطفال والنساء، ويوما بعد يوم يكتشف العالم مزيدا من القبور الجماعية. وبينما الحلف الأطلسي يوالي غاراته وصب صواعقه على بلغراد ونواحيها تنفلت نصوبياته بين الحين والآخر فتصيب قنابلها المات من المهاجرين الهائمين على وجوههم الباحثين عن مكان آمن بعيدا عن حشية الصرب.

وفي العراق لا تزال طائرات الانجليز والأمريكان تقصف قرى ومدن العراق، فيذهب ضحية القصف كثير من الأبرياء المسلمين.

وما فعله ويفعله -تانتياهو- من تدمير وتخريب للبيئة والناس، وما يرتكبه سفاح يوغوسلافيا في حق شعب مسالم، وما تحدثه قنابل الطائرات المغيرة على العراق، كل هذا يعطي صورة حقيقية لسلوك أوروبا التي كانت يوما تتبجح ونتباهى بحنوها ودفاعها عن حق الإنسان وحرية.

ولا اكتمل -قارني الكريم- عن مدى المي واشتمزازي من حالة الخراب والدمار التي طالت فلسطين وكوسوفو ولا يخرجني من حالة الصدمة التي تهزني إلا الرجوع إلى جوهر الإسلام وصفاته ومثله الرفيعة، ومن تلك المثل والقيم العظيمة وصية أبي بكر لجيشه التي لم يسبق لها مثل في التاريخ عندما قال :

- لا نمنلوا، ولا نقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه، ولا شجرة منمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف نمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم، وما فرغوا أنفسهم له - .

وفي أحد الحروب الصليبية دخل الفاتح - طنكرد - على أهل بيت المقدس وشدد الحصار عليهم، فلما علموا أنهم مغلوبون طلبوا الأمان فأعطاهم إياه، على أن يضعوا رايته على المسجد الأقصى ويحتموا به ولما دخل عليهم ذبحهم ذبح النعاج حتى وصلت دماؤهم إلى ركب الناس، ولم يفرق في ذلك بين أطفال أو نساء أو شيوخ، وبعد 90 سنة من هذه المجزرة دخل صلاح الدين بيت المقدس فاتحا، فماذا فعل ؟ لقد كان فيها ما يزيد على مائة ألف صليبي بذل لهم الأمان على أنفسهم وأموالهم، وسمح لهم بالخروج لقاء مبلغ زهيد يدفعه المقتدرون منهم، وأعطاهم مهلة للخروج أربعين يوما، فجلى منها أربعة وثمانون ألفا، وعامل صلاح الدين النساء معاملة لا تصدر عن أرقى ملك مناصر في العصر الحديث.

باله من درس عظيم يقدمه الإسلام إلى العالم، وبإلهام من قيم خالدة جديرة بالسبر على نهجها في عالم العنف والقتل والدمار ...

محمد الخضر الريسوني



الجمهير المسلمة في كوسوفو تندد بالعدوان الصربي الهادف إلى التطهير العرقي .



الحوار في القرآن

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نافذة على الحاسوب

سورة النصر وسورة المسد

ثانيا : سورة المسد

التعريف بها:

سورة المسد سميت كذلك لذكر هذه اللفظة في آياتها الأخيرة وتحمل رقم 111 إلا أن ترتيبها في النزول السادسة بعد سورة الفاتحة. وعدد آياتها خمس آيات وعدد الفاظها ثلاثة وعشرون. وقد نزلت بمكة، وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة مانصه: سورة ثبت مكية، ونسبها سورة النهم، وسورة المسد، وهي نتحدث عن حادثة واقعية حدثت للرسول -عليه الصلاة والسلام- مع عمه عبد العزى بن عبد المطلب الذي يكنى بأبي لهب وكان شديد المعاداة لرسول الله -ص-، بذكر عمله وينبذ الرسول -ص- ليلبس عليه دعونه، وبصد الناس عن دينه ونزلت السورة مناصرة لرسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام.

سبب نزولها :

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: صعد رسول الله -ص- ذات يوم على الصفا فنادى : يا صباحاه فاجتمعت إليه فريش قال : رأيتم لو أخبرتم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب : تبأ لك الهذا جمعنا ؟ فأنزل الله -ت- يدا أبي لهب - إلى آخرها.

الخطأ التقني

لقد وقع خطأ تقني في العدد 869 في ركن نافذة على الحاسوب، حيث جاء مضمون السورتين المتحدث عنهما : أي سورة قريش وسورة الماعون غير مطابقا لمحتوى سورتي النصر والمسد المخصصتين بالتعريف والتفسير لمضامينهما. ولذا ننقدم إلى السادة العلماء أعضاء رابطة علماء المغرب وإلى القراء الكرام بقبول اعتذارنا عن الخطأ التقني الخارج إرادتنا، وتلتمس منكم أن تزودونا بملاحظاتكم وتصويباتكم ومناوونته أسلويا ناجعا لإنجاح رسالتنا العلمية والصحافية وشكرا لكم .

أولا : سورة النصر

التعريف بالسورة:

سورة النصر هي السورة المائة وعشرة في ترتيب السور في المصحف، لكن ترتيبها في النزول هو 114. وعلى هذا الاعتبار تكون هي آخر السور نزولا، نزلت بعد سورة النوبة بالمدينة، وعدد آياتها ثلاث آيات وعدد الفاظها تسعة عشر كلمة.

وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها قوله: سورة النصر مدنية، وهي نتحدث عن الفتح الأعظم: فتح مكة الذي عزبه دين الإسلام، ودخل الناس في دين الله أفواجا، أفواجا، وانتشر الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية، وتقلعت أنظار الكفرة والضلال، وكان الإخبار بفتح مكة أو المدائن والفصور قبل وقوعه إخبارا بالغيب، وقد حصل كما أخبر القرآن حيث فتحت مكة في السنة الثامنة من الهجرة، وغيرها بعدها وهذا من أعلام نبوته عليه أفضل الصلاة والسلام.

سبب نزولها:

اختلف في سبب نزول هذه السورة بين ما قاله النيسابوري في كتابه أسباب النزول، وبين ما قاله السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول، ونظرا لاختلاف الروايتين نوردنا معا للفاضة.

جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري بعد البسملة قوله: نزلت في منصرف النبي -ص- من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها ومن نفس المصدر: عن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله -ص- من غزوة حنين وأنزل الله تعالى: إذا جاء نصر الله - قال: يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة قولا: جاء نصر الله والفنح ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده واستغفره إنه كان توابا.

وجاء في لباب النقول: أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال: لما دخل رسول الله -ص- مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف فريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله، ثم أمر بالسلا فرفع عنهم فدخلوا في الدين فأنزل الله - إذا جاء نصر الله والفتح - حتى خضعوا.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع مال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51

التوزيع الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة